بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم رب يسر يا كريم

قال الشيخ الامام العالم العلامة وحيد دهره وفريد عصره ابو عبد الله بدر الدين محمد الزركشي تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته، الحمد لله الذي عم بالانعام وخص بالبيان والافهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام المبعوث بجوامع الكلم، وعلى آله وصحبه نجوم الظلام **اما بعد** فاني قصدت في هذا الاملا الى ايضاح ما وقع في صحيح الامام الجليل ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى من لفظ غريب او اعراب غامض او نسب غويص او راو وحشي في اسمه التصحيف، او خبر ناقص بعلم تمته او مبهم علم حقيقته او امر وهم فيه او كلام مستغلق لمكن تلافيه او تبيين مطابقة الحديث للترجمة ومشاكلته على وجه التقريب، منتخبا من الاقوال اصحها واحسنها، ومن المعاني اوضحها وابينها مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة فان الاكثار داعية الملال، وذلك لما رايت ناشئة هذا العصر حين قراءته من التقليد للنسخ المصححة، ومن ما لا يوقفون لحقيقة اللفظ فضلا عن معناه، ومن ما يحرص خواصهم فيه ويحيج مما يظنه ويبديه ومن ما المصنف لو كشف عما اشكل لاجد الغرض الا ملغقا في تواليفه، او مغرقا من تصانيفه، وارجو ان هذا الاملا يريح من تعب المراجعة، والكشف بالمطالعة، مع زيادة فوايد وتحقيق مقاصد، ويكاد يستغني به اللبيب عن الشرح، لان اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج لبيان وانا اشرح ما يشكل، وسميته التنقيح لالفاظ الجامع الصحيح والله تعالى يجعله خالصا لوجهه الكريم، موصلا بالفوز بجنات النعيم، ومن اراد استيفاء طرق الشرح على الحقيقة فعليه بالكتاب المسمى بالفصيح في شرح الجامع الصحيح، اعان الله تعالى على اكماله بمحمد وآله

كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يجوز في باب النون والاضافة وهو خبر مبتدا محذوف اي هذا باب ولا يقال كيف لا يضاف لانا نقول الاضافة الى الجملة كالاضافة الى المفرد ويروى بدء بالهمز من الابتداء وتركه مع ضم الدال وتشديد الواو من الظهور والاحسن الهمز لانه جمع بين اللغتين **ورسول الله** جوز فيه القاضي وجهين الرفع بالابتدا والكسر عطفا على كيف فانها في موضع خفض والتقدير باب كيف كان وباب معنى قول الله او ذكر قول الله ولا يقدر هنا الكيفية اذ لا كيف في قول الله تعالى وسنحاسن ما قيل في تصدير الباب بحديث النية تعلقه بالوحي الوارد في الترجمة لان الله تعالى اوحى اليه والى الانبيا قبله ان الاعمال بالنيات بدليل قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وقصله من ذلك ان كل علم اراد بعمله وجه الله ونفع عباد الله جازا بنيته **سمعت** رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا مما يتكرر كثيرا وقد اختلف العلما هل يتعدى سمعت الى مفعولين فجوزه الفارسي لكن لابد ان يكون الثاني مما يسمع نحو سمعت زيدا يقول لذا فلو قلت سمعت زيدا اخاك لم يجز والصحيح تعديتها الى واحد وما وقع بعده منصوبا

وفـــ

فعلى الحال والاول على تقدير مضاف اي سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقع على الذوات ثم بين هذا المحذوف بالحال المركبة وهي يقول وهي حالة مبنية ويجوز **انما الاعمال بالنيات** فيه اضمار وتحتمل وجوها تعتبر بالنيات تصح تختلب والثاني هو المشهور والثالث اقل تخصيصا والرابع الاولى اعم فايده ان العمل اذا لم تعتبر الا النية لا يكون صحيحا ولا يتعلق به حكم واللام في الاعمال للجنس على المشهور اي كل عمل ومقابلة الاعمال بالنيات مقابلة الاحاد بالاحاد اي لكل عمل نيته واشار الى تنوع النيات يعني ان كان القصد شيئا واحدا فله من نيته وان كان القصد دخول الجنة فله منويه فهو بقدرها ينشرف الفعل ذكر ولي **والنيات** جمع نية بالتشديد والتخفيف من نوى ينوي قصد واصله نوية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن خفف فمن وفى يفي ابطا وتاخر لان النية تحتاج في تصحيحها الى ابطاء والباقي بالنيات تحتمل السببية والمصاحبة **وانما لكل امرئ ما نوى** هذه الجملة غير الاولى فان الاولى نبهت على ان الاعمال لا تصير حاصلة لثواب وعقاب الا بالنية والثانية ان العامل يكون له من العمل على قدر نيته ولهذا اخرت عن الاولى لتوقفها عليها وقال الخطابي افادت الثانية تعيين العمل بالنية لانه لو نوى صلاة ان كانت فايته والا فهي تطوع لم تجز عن فرضه لانه لم يخص النية ولم يعين بها **فمن كانت هجرته** الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله هذا سقط هنا في رواية البخاري من جهة سفيان فيشبه ان يكون هذا من صنيع البخاري واختصاره والا فقد اثبتها من جهة سفيان الاسعيلي في مستخرجه ولا بد فيه من تقدير لان الشرط والجزا والمبتدا والخبر لا بد من تغايرهما وهنا قد اتحدا فالتقدير فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله حكما وشرعا قاله ابن دقيق العيد في شرحه في العمدة وفيه نظر وقد المقدر حينئذ حال مبنية فكيف تحذف وهذا منع الزركشي في شرح المحرر بسم الله متعلقا بحال محذوفة اي ابتدا متبركا قال لان حذف الحال لا يجوز فالاولى ان تكون نية وقصدا نصبا على التمييز ويجوز حذفه اذا دل عليه دليل كقوله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون اي رجلا فالمحذوف تاويلا على ارادة المعهود المستقر في الذهن من غير ملاحظة حرف وكقولك انت انت اي الصلاح الذي لم يتغير وقول الشاعر انا ابو النجم وشعري شعري اي شعر ما وانما ما دل على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهاره المسبب اي فقد استحق الثواب العظيم المستقر للمهاجرين وفيه فضح الظاهر وضع المضمر فان الاصل فهجرته اليهما وفيه وجهان احدهما قصد الاستلذاذ بذكرهما والثاني يعد في الجملة الثانية وهي قوله ومن كانت هجرته الى دنيا اعراضا عن تكرير لفظ الدنيا وثانيها عدل عن ذلك ليلا يجمع سينا في ضمير واحد وفيه بحث **دنيا** بضم الدال وحكى ابن قتيبة كسرها وهو مقصور غير منون على المشهور وحكى تنوينها قال ابن جني وهو زياد واورد ابن مالك انها في الاصل مؤنث ادنى وادنى افعل تفضيل وافعل التفضيل اذا نكر لزم الافراد والتذكير فامتنع تانيثه فمع استعمال دنيا تانيث

مع كونه مذكرا الاشكال وكان حقه ان لا يستعمل كما لا يستعمل قصوى ولا كبرى ولجاب بانه
نقل عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى ما لم يكن قط وصفا كرجفى **حدثنا عبد الله**
ابن يوسف بفتح الغاء غير منصرف **ان الحارث بن هشام** بنصب ابن **احيانا**
يأتيني بنصب احيانا على الظرف **مثل** منصوب نعت مصدر محذوف اي اتيانا
مثل ويروي في مثل بانيات في ورحت لان الصلصلة حينيذ الوحي نازلا
القراة للقرآن في فهم الخطاب واما على اسقاط في فمعناه يرجع للذي ذكر ثانيا وهو
تمثيل الملك له فيكلمه **صلصلة الجرس** يريد انه صوت متدارك يسمع
ولا يتبين اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم من بعد قيل وفايدة صوت الملك
يشغله بالوحي عن سائر احساسيه قيل انما كان ينزل كذا اذا نزلت اية او
او تهديد **فيفصم** بفتح الياء وضمها على ما لم يسم فاعله اي ينفصل ويقلع وفي
سر لطيف انها بينونة من غير القطاع والملك يفارقه ليعود اليه والفصم بالفاء
القطع من غير بينونة بخلاف القصم بالقاف الذي هو كسر وبينونة **وعيت**
بفتح العين اعيه وعيا وفهمت وقيل حفظت واصله من الوعا ومنه اذن
واعية اي حفيظة كما يجمع الشيء في الوعا واما المال والمتاع فيقال منه اوعيت بالالف
او بي فانا موع **رجلا** اي على مثال رجل وقيل تمييز وقال ابن السيد حال
موطية على تاويل الحامد مشتق اي مرتبا محسوسا قال اهل الحقيقة وتمثيل
الملك رجلا كما تمثيل جبريل في صورة دحية ليس معناه انه انقلبت ذات الملك
في صورة الملك الرجل بل يعني انه ظهر بتلك الصورة للنبي صلى الله عليه وسلم تاييسا
فيكلمني كذا رواه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن الليث ورواه البيهقي من جهة العسى
عن الليث فقال فيعلمني بالياء بدل الكاف **ولقد رايته** ينزل بفتح اوله والزاي
مخففة وضمه والزاي مشددة مفتوحة **ليتفصد** اي يسيل كالفصد
وصحفه ابن طاهر بالقاف وحكاه العسكري في كتاب التصحيف عن بعض شيوخه
وقال ان صح فهو من قولهم تقصد اذا تكسر وتقطع **عرقا** بفتحتين ونصبه على
التمييز وانما كان كذلك ليبلو صبره فيوتاض لاحتمال ما كلفه من اعباء النبوة ثم قال
الاسمعيلي في المستخرج هذا الحديث الذي صدر به البخاري لا يصلح لهذه الترجمة وانما
المناسب لكيف بدء الوحي الحديث الذي بعده فاما هذا الحديث فهو لكيف ياتيه الوحي
وليس ذلك بدء الوحي **عقيل** بضم العين بن خالد بن عقيل بفتحها وليس في الكتاب
من تضم عينه سواه ومن عداه بفتحها **عائشة** بالهمز وعوام المحدثين يقرونه بياء
صوتية **من الوحي** من لبيان الجنس وقيل للتبعيض **مثل فلق الصبح** مثل
نصب على الكال اي مشبهة وفلق الصبح وفرقه بالتحريك ضياؤه وحكى الزمخشري
في المستصفى تسكين اللام **الخلا** بفتح اوله والمد الخلوة وانما حبب اليه الخلوة لان

معها فراغ القلب وهي معينة على الفكر والبشر لا ينتقل عن سجيته الا بالرياضة
فلطف الله به في بدء امره فحبب اليه الخلوة وقطعه عن مخالطة البشر ليجد الوحي منه
متمكنا كما قيل **ه** فصادف قلبا خاليا فتمكنا **والغار** النقب في الجبل
وجمعه غيران **حرا** بكسر الحاء وتخفيف الراء ممدود ويقصر ينكر ويونث ويصرف ولا يصرف
في صرف ذكره ومن انث اراد البقعة وحكى الاصيلي فتح الراء والقصر وهو جبل على ثلاثة
اميال من مكة قال الخطابي ويلحنون فيه ثلاث لحنات يضمون حاءه وهي مكسورة ويقصرون
الفه وهي ممدودة ثم يميلونها ولا تسوغ الامالة لان الراء سبقت الالف مفتوحة وهي حرف مكرر
فحالت مقام الحرف المستعلي ومثل راشد وراقع لا يمال **يتحنث** مثله احنث اي تبعد
ومعناه القاء الحنث عن نفسه ليس معنى نكسب الحنث ويلبس به ومثله التحوب والتاثم
التحوب والاثم عن نفسه قال الخطابي وليس في الكلام تفعل اذا القى الشيء عن نفسه غيره هذه
التاء والباء بمعنى نكسب وزاد غيره تحرج وتحنس اذا فعل فعلا خرج به عن الحرج والنجاسة
وروي يتحنف اي يتبع دين الحنفية اي دين ابرهيم عليه الصلاة والسلام وعلى هذا فهو القياس
ذوات بكسر التاء علامة النصب فيه **يذوع** بكسر الزاي اي يرجع **في مثلها** الضمير
عايد للبالي **حتى جاءه الحق** اي الامر الحق **فجئه** بفجا بكسر جيم الاول وفتح الثاني وفجا
بفتح الفاء فيهما اي اتاه الوحي بغتة **الملك** المراد به جبريل عليه السلام **ما انا بقاري**
قيل ما استفهامية والصحيح انها نافية واسمها انا وبقاري الخبر لانها لو كانت استفهامية
لما حسن دخول الباء في خبرها **فغطني** بغين معجمة وطاء مهملة ويروي بالتا والغط والغت
سواء كانهما اراد ضمني وعصرني ويروي فساباني والسباب الخنق **الجهد** بفتح الجيم المشقة
وجوز الضم فاما ان يكونا لغتين والضم بمعنى المطاقة ويكون بلغ مني الملك طاقته من غطه
وعلى هذا التاويل يكون بالنصب مفعولا اي بلغ مني الملك الجهد وعلى الاول يكون مرفوعا
فاعلا وحذف المفعول اي بلغ مني الجهد مبلغا **يرجف فواده** بضم الجيم تخفق ويضطرب
زملوني فانزل الله يا ايها المدثر كذا هنا ورواه في تفسير سورة المدثر دثروني
وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها المدثر وهذا يدل على ان المدثر والمزمل بمعنى واحد وهو
كذلك فانه يقال تدثر بالثوب تغطى والتف وتزمل استعمل به **الروع** بفتح الراء
الفزع **ما يخزيك الله** بالخا المعجمة والزاي من الخزي اي لا يهينك ويروى بالحاء
المهملة والزاي والنون وعلى هذا تفتح الياء وتضم ويقال حزنه واحزنه لغتان بمعنى
انك بكسر ان على الابتدا **للكل** بفتح الكاف الثقل وهو كلما يتكلف **وتكسب** قال
القابسي اكثر الرواية وافصحها فتح التا المشاة اي تكسب لنفسك وروي بضمها وقيل تكسبه
غيرك لقال كسبت زيدا مالا واكتسبت زيدا مالا اي اعنته على كسبه او جعلته يكسبه وان كان
من الاول فيريد انك تصل الى كل معدوم وتناله ولا يتعذر عليك وان جعلته متعديا
الى اثنين فتريد انك تعطي الناس التي المعدوم عندهم فحذف المفعول الاول وهذا اولى القولين

لانه اشبه ما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في ان يكسب هو لنفسه ما لا كان
ما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره وبا بلخط كما السعاه في الاكتساب عمر باب
التفضل والانعام المعدم قال الخطابي كذا الرواية والصواب المعدم اي الفقير لان المعد
لا يكسب وهذا بناه على ان الرواية بفتح التاء من تكسب واما على الضم فالمراد به معد وما لا
ومكارم الاخلاق وفي تهذيب الازهري عن ابن الاعرابي رجل عديم لا عقل له ومعدم لا مال
وقال غيره فلان يكسب المعدوم اذا كان يحدو ذا مال ما لحوا به غيره وتقري بفتح او
ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى ابن عم خديجة لانها خديجة بنت
خويلد بن اسد فابن الاول منصوب ونوفل مخفوض بالاضافة وابن اسد مجرور لانه صد
لنوفل واما ابن عم فانه تابع لورقة لا لعبد العزى فتعين نصبه ويكتب بالالف لانه بدا
ورقة ولو جر وكتب بغير الف لكان صفة لعبد العزى ابن عمها وهو باطل تنصر في الج
لي صار نصرانيا وترك عبادة الاوثان وقيل ان فيه الموجه من البصرة فكان يكتب الك
العبراني كذا هنا ورواه مسلم الكتاب العربي وكذا رواه البخاري في الرويا وهو اصح لاتفاقها
عليه العبراني قال القاضي كذا وقع هنا وصوابه بالعربية وهو وجه الكلام وكذا ذكره مسلم
يا ابن عم جوز فيه الاوجه المشهورة في المنادى المضاف وهذا اصح من رواية مسلم اي عم
فانها ابن عمها لا عمها الا ان تكون قالته توقيرا اسمع بهمزة وصل هذا الناموس الذي انزل
على موسى قيل هذا لا يلايم قوله قبله تنصر وتحمله السهيلي وقد رواه الزبير بن دكار فقال
قد اتاه ناموس عيسى بن مريم وهو يزول الاشكال يريد جبريل عليه السلام والناموس صاحب سر
الخير والجاسوس صاحب سر الشر يا ليتني فيها الضمير للنبوة او الدعوة او الدولة جذعا
بفتح الجيم والذال المعجمة اصله في سن الدواب الشباب ثم استعير هنا اي ليتني في انتشار
نبوته شابا اقوى على نصرته وقيل معناه اكون اول من يجيبك ويومن بك كالجذع الذي هو
اول الاسنان ثم المشهور رفعه النصب اما على الحال والخبر مضمر اي يا ليتني فيها حي او موجود في حال
فتوة كالجذع واما على ان ليت تنصب الجزءين قال الخطابي على خبر كان المضمر اي يا ليتني كنت
لا ليت سعدا بالمكنى وقال السهيلي وهو عندي اظهر النصب على الحال اذا جعلت فيها خبر
ليت والعامل في الحال ما تعلق به الحال من معنى الاستقرار ومن رفع فالجار تعلق بما فيه
من معنى الفعل كانه قال يا ليتني شاب فيها وقال القاضي رفع للاصيلي بالرفع وهو خطا في المشهور
عند اهل اللغة والحديث هذا كاني عبيد وغيره جذع بسكون العين ومنهم من يرفعه على انه
خبر ليت وروي بالنصب بفعل محذوف اي جعلت فيها جذعا اذ يخرجك قومك استعمل اذ في
المستقبل كاذا ومنه قوله وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر او بفتح الواو مخرجي بتشديد
الياء جمع مخرج وجوز تخفيفها وجوز في الياء المشددة الفتح والكسر وقد قرئ بهما في قوله تعالى
مصر خيّ فالياء الاولى للجمع والثانية ضمير المتكلم وفتحت للتخفيف لئلا تجمع كسرة وياء ان بعد كسرة
قال ابن مالك الاصل مخرجوني فسقطت نون الجمع للاضافة فاجتمعت الياء والواو وسبقت

احدهما بالسكون فابدلت الواو ياء وادغمت ثم ابدلت الضمة التي كانت قبل الواو كسرة للتخفيف
وفتحت ياء مخرجي للتخفيف وقال السهيلي الاصل مخرجوني فادغمت الواو في الياء قال ابن مالك
مخرجي خبر مقدم وهو مبتدا مؤخر ولا يجوز العكس لئلا يلزم الاخبار بالمعرفة عن النكرة لان اضافة
مخرجي غير محضة وجوز كونهم فاعلا سد مسد الخبر ومخرجي فاعل على لغة اكلوني البراغيث
قال ولو روي بتخفيف الياء على انه مفرد غير مضاف جاز وجعل مبتدا وما بعده فاعل سد مسد
الخبر كما تقول اخرجني بنو فلان وقال ابن الحاجب انه خبر مقدم قال ولذلك جاء بتشديد الياء
لانه جمع اي ومنع كونهم فاعلا لان مخرجي جمع والوصف وما بعده اذا تطابقا في غير الافراد
كان الاول خبرا مقدما والثاني مبتدا مؤخرا ولا يجوز غير ذلك وقال السهيلي مخرجي خبر مقدم ولو خففت
الياء جاز لانه لا يلزم هم مبتدا مخبر عنه مخرجي لانه لا يخبر عن الجمع بالمفرد ولا يلزم مخرجي مبتدا وهم
فاعل لانه لا يجوز للفاعل ان يكون ضميرا منفصلا الا في باب عامله لا تقول قام انا انما تقول قمت فلو
كان كما زعم هذا الضمير ظاهرا جاز نحو او مخرجي قومي قال وهذا فصل بديع ان يدركني مجزوم
بان يومك اي وقت انتشار نبوتك وفي السيرة ان ادرك ذلك اليوم وللذي في البخاري وهو
الوجه لان ورقة سابق بالوجود والسابق هو الذي يدركه مؤزرا يهمز ويسهل
بالغا قويا من الازر وهو الشدة والقوة يلتشب بفتح الشين اي يلتبث فترة الوحي احتباسه
بعد تتابعه في النزول وكانت سنتين ونصفا جالس بالرفع على الخبرية ويجوز النصب على الحال
والخبر محذوف اي حاضر او نحو اذا قلنا انها ظرف مكان وقد اجاز والي خرجت فاذا زيد
جالس الرفع والنصب على الرسي ضم كافيه اشهر من كسرها فوعبت منه قيل الاصيلي بفتح
الواو وضم العين وغيره بضم الواو وكسر العين على ما لم يسم فاعله قال القاضي وهما صحيحان رملوني
في مسلم دثروني وهو السبب لقوله فانزل الله يا ايها المدثر فجئ الوحي وتتابع كلاهما بمعنى
اي كثر نزوله وقوي امره وفي رواية وتواتر فاتى جعه لك رواه الاصيلي بسكون الميم وضم
العين ورفع الواو من صدرك اي جعه صدرك ورواه غيره بفتح الميم وصدرك فاعل ولاتى ذر
جعه لك في صدرك بفتح الجيم واسكان الميم ومعناه كما قاله ابو الفرج انه صلى الله عليه وسلم كان يحرك
شفتيه بما يسرعه من جبريل قبل اتمام جبريل الوحي استعجالا لحفظه فقيل لا تحرك به اي بالقرآن
لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه اي علينا جمعه وضمه في صدرك فاذا قرأناه فتوع جبريل
من قرآنه فاتبع قرآنه واستمع له وانصت بفتح الهمزة وكسرها لانه يقال انصت وانصت لغتان
بمعنى سكت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس بنصب اجود خبر كان وكان اجود
بالرفع على المشهور اما على انه مبتدا مضاف الى المصدر ما يكون وما مصدرية وخبره في رمضان
تقديره اكوانه في رمضان والجملة بعدها خبر كان واسمها ضمير عائد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
واما انه على ابدل من الضمير في كان بدل اشتمال وجوز النصب على انه خبر كان ورد بانه يلزم منه
ان يكون خبرها اسما واجيب بجعل اسم كان ضمير النبي صلى الله عليه وسلم واما انه على انه بدل من الضمير
في كان بدل اشتمال واجود خبرها ولا تضاف الى ما بل تجعل ما مصدرية نابية عن ظرف الزمان

استحيشوا بفتح الحاء اي احرقوا وتغيروا وروي [illegible] الخبيه بالكسر قال الخبيس الموتون يوم القيامة
حتى يهموا بالمشي هذه للاشارة الى المذكور وهو صدية الشفاعة ويجوز ان يكون جرى ذكره
قبل فاشار اليه بذلك اليه ثم ذكرها بعد منه كيفه ويقولون لو استشفعنا الى ربنا
وروي على بعضنا فاستشفعنا يعني استغثنا لستشفاعكم هنا للاصل ظرف
مكان واستعمل للزمان ومعناها هنا عند لي ذلك لست عند حاجتكم الفعكم والكاف والميم
لخطاب الجماعة وقعت ساجدا في مسند احمد انه هذه السجدة مقدار جمعة من جمع الدنيا
تزجان بفتح اوله وضم الثالثة اي تولول من استوار سيتوي في بدء الخلق وانه ينشي للنار
من ينشا فيلقون فيها قال بعض الحفاظ هذا غلط الغلب على بعض الرواة من الجنة لان النار
فانا الرواة للاثبات انما اخبروا بذلك عن الجنة وقال القاضي لا تنكر هذا واصل النار والات التي
قدمنا في القدر انهم قوم تقدم في علم الله انه كلفهم لها مطابق للانشاء ووقع هنا ايضا
في حديث ابي سعيد الخدري بعد شفاعة الانبياء فيقول الله عز وجل بقيت شفاعتي فيخرج من
النار من لم يعمل خيرا ويسمل بها بعضهم على اخراج غير المومنين وهي معلولة من وجهين احدهما
انها غير متصلة كما قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين والثاني على تقدير اتصالها فمحمولة على ما
سوى التوحيد كما بينته الاحاديث الاخر باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا وذكر حديث ابن مسعود وظن المهلب ان قول النبي صلى الله عليه وسلم وضحكه
رد على الحبر وليس كذلك فقد قدمنا في رواية انه ضحك تصديقا للحبر والظاهر ان الحديث
تفسير للاية والاصابع والقبضة واليد بيد حقيقة قال اما صفات واما راجعة الى القدرة على
الخلاف فيه ويحتمل انه انكر عليه فهمه من الاصابع الجوارح ولهذا تلا الاية قدروا الله حق قدره
ليصيبن اقواما سفع من النار بسين وعين مهملتين اي علامة تغيير الوانهم تعالى
سفعت استعير ان جعلت علية علامة بوبي انوا من النار انخلق احدكم قال ابو البقاء لا يجوز
في ان الا الفتح لان قبله حدثنا فان وما عملت معمول لقال شيء ولو كسرت لصار مستانفا
وقد سبق بحثه تجوز الكسر لاخرجه الا الجواد بالرفع ويجوز النصب على المفعول له اي لا خرجه
المخرج الا للجهاد او يوجعه بفتح الياء الثانية وحكى ثعلب فيه اوجعته فعلى هذا يجوز الضم
ولا تعد وابواسه فيك اي لم تجاوزه كذلك التحابب وهو تسلم لان التعدي ونحو الوفي
الاول وقال العاضي الوجهان جايزان ليعقرنك ليهلكنك كطوقه اي اتاه ليلا مثل
الموين كمظانة الورع هي الطاقة اللينة الغضة من الورع اول ما ينبت على ساق واحد
وقيل ضعيفه والنها منقلبة عن واو وتكفئها بضم اوله وتشديد ثانيا لفا المسرة مع الهمز
الارنبة بوزن كعكبة ساكنة بعدها زاي شجي الصنوبر كراحي تغور على شيء كبير تزيره
القبور يريد الاموات الى انه صلى الله عليه وسلم توفي حيا تة لقوله ان شاء الله فلما لم يوافق الاهواء
على الدفن قال انهم اذا وكل على ان فلانا قاله على طريق الترجي لا على الاخبار بالغيب يقري فريه
يسوءه ويعقره بيا مثناه وسين مفتوحتين يقري فريه بفتح الواو واسكانها وانكل الحليد الثقيل وغلط قايله

نعمل عمله ويقوى قوته قال العال لقد جئت شيئا ريا اي عظيما وذكر عن جابر بن عبد الله
عن عبد الله بن انيس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر العباد فينادهم بصوت
يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك الديان ٥ قلت كذا ذكره هنا معلقا بصيغة التمريض
وقد علقه بصيغة الجزم في باب العلم في باب الرحلة قال القاضي والمعنى جعل ملكا يناديهم او خلق
صوتا يسمعه الناس واما كلام الله فليس بحرف ولا صوت وقال ابو العباس القرطبي هذا الحديث
قبله عيسى صحيحين كلاهما معلول مقطوع والاول موقوف فلا تعتمد عليهما في كون الله متكلما
بصوت وان كلامه الذي هو صفته منزه عن الحروف والاصوات كما ثبت الادلة القاطعة
تضعانا بالضم مصدر خضع كالكفران ويروى بالكسر كالوجدان ويجوز ان يكون جمع خاضع
ما اذن الله لشيء بكسر الذال المخففة اي ما استمع لشيء كاستماعه لنبي يتغنى بالقرآن اي يتلوه
يجهر به حتى يتبوأ بيتا الى الاعز برفع الاعز نعته لبيت فاجبه بضم الباء على مذهب
سيبويه في المضاعف اسمع ولا تجهر حتى يأخذوا عنك القرآن ولا تجهر به وانا الرهط
بالرفع سيبوي التفسير الخلوف بالضم من يدعوني فاستجيب له بالرفع والنصب سبق
توجيههما في الصلاة وال فذلك لك بكسر الفاء لان المخاطب مونث قال له قيل هو زجر مصروف
عن المستعاذ به تبارك وتعالى لئن قدر الله علي بالتخفيف رواه الجمهور وروي بالتشديد
واختلف في تاويله فقيل كان مومنا لكنه جهل بعض صفات الله واختلف هو لجهلها فرام لا
وقيل فظن بمعنى قدر بالتشديد ولعال قدر وقدر بمعنى ضيق من قوله تعالى فمن قدر عليه رزقه
وقيل قاله في حال خوف ودهش فلم يضبط قوله قال الله اي عبدي ما حملك على ما فعلت
قال مخافتك او فرقك هو بالنصب على اسقاط الخافض قال لبنيه اذا ما كنت لكم
قال ابو البقاء الصواب نصب اذا على انه خبر كنت ووجب تقدم لكونه استفهاما واما قولهم خراب
فالجيد نصب خير على تقدير كنت خيرا به ليكون موافقا لما هو جواب عنه والرفع جايز على
معنى انت خير اب لم يبتير او يا تبوهو بالياء عن الاصيلي تعال للرجل اذا نبتبر بنون
لم يقدم لنفسه خيرة خير ورويناه بالهاء ويروى بمعنى بالزاي هيبي بفتح الموحدة
اذا استودعته شيئا فاخذته وكذلك ايه لنفسه بفتح النون اي ستره باب وكلم الله موسى
تكلما فيه حدثنا ستويك عن انس وقد خلط فيه ستويك باسيا وذكر الفاظا منكرة وقال
واخر ووضع الابيات في غير مواضعها في السموات وقد خالفه الثقات الحفاظ عن انس
وقد رواه قتادة عن انس على الصواب وقتاده له فليتمسك برواية هادان الامامين عن انس
والمعول على رواية ستويك قاله ابو العباس القرطبي وقال ابن حزم في هذا الحديث الفاظ منكرة
فمنها قوله قبل ان يوحى اليه وهو باطل ولا خلاف ان الاستواء بعد النبوة جملة اولا على
على ان المراد بوحي اليه بعد اتمام الصلاة او الاستواء ونحوه واجاد الشيخ شهاب الدين ابو شامة
على ظاهره والتقدير انه الاستواء كان مرتين قبل النبوة وبعدها ومن هنا قوله دنا الجبار وعاينته
تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي دنا فتدلى جبريل عليه السلام ابعد ان لا يجوز على الله ان هذا كان

منا ما وكلم المنام عيوكم اليقظه قلت عجـ ... ية الابيه وفي ... سبه بضم الراء ... الابل الوحده اللهوه التي فوق الصدر وفي ... الابل ثم اتى بطشت بكسر الميم لغه لذا وقع بمعنوا بالنصب على الحال وصاحبها كال طسمت لانه وان كان نكره فقد وصف بقوله من ذهب فقرب من المعرفه وجوز ان يكون حالا من الضمير في اجاء والمجرور لان تقديره بطست كاين من ذهب او مصنوع من ذهب فنقل الضمير في اسم الفاعل اليه اجاء و رواه البخاري في باب الاستواء مجرورا على الصفه واما الميم فاوكمه منصوبان على التمييز لغاديه بالمعجمه جمع لغده وهي لحمه عند المهوات يقال لها لغد ايضا وجمع الغاد اغاد يطردان بجويان يفعلان من الطرد عنصرها بضم العين وفتح الصاد الاصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زايده عنصر سيبويه لانه ليس عنده فعلل بالفتح مسك اذفر بذال معجمه اي طيب الريح والذفر بالفتح يفتح على الطيب والكريه ويفرق بينهما بما يضاف اليه ويوصف به ان اتى ضعفا احسابهم وقلوبهم واسماعهم وابصارهم الجسم اسم لكل جسد والبدن اسم للاعلى منه ثراي مشدده منون على راي ابن اخشا بالنحوي ولما كانا لشوك اعظم الثوب بدايه لانه مجن للوعيد ثم ثناه بالقتل لانه محو للتوحيد ولم يكف كونه قتلا حتى جمع بين وصفي الوعاء وظلم من لا يعقل وعلة المحله والمراد خصه بالذكر من بين انواع القتل كبيره شحم بطونهم قليله فعه قلوبهم بالرفع على الصفه وفتنا بتاء التانيث الشحم والفقه لما اضيف الى المونث وهو القلوب والبطون والتانيث بيسري من المضاف اليه الى المضاف وفي بطون تانيث كثيره وقليله لتانيث الشحم والفقه بالمفهوم باب قول الله تعالى كل يوم هو في شان وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الى اخره زعم بعضهم ان البخاري قصد بهذا موافقه داود الظاهري في اجازته وصف الكلام القديم بانه محدث لا مخلوق وبين انه ليس المراد بالاحداث ضد القدم بل انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم فالمخلوق ان علومهم محدثه ويحتمل ان يريد البخاري حمل لفظ المحدث على احد معنى احدث بمعنى وليه من ذكر من ربهم محدث اي محدث به باب قول الله عز وجل واسروا قولكم اوجهروا به الاخ قال ابن بطال قصد بالترجمه اثبات صفه العلم ورد بانه لو كان كذلك لكان اجنبيا من هذه التراجم وانما قصد الاشاره الى الملكه التي كانت سببا لحفظه حيث قيل عنه انه قال لغيظي بالقرآن مخلوق فاشار بالترجمه الى ان خلاوه اخلق بتصف بالسر والجهر وذلك يستدعي كونها مخلوقه وهذا ان كان بحسب الحقيقه العقليه لكنه لا يسوغ شرعا اطلاقه لفظا لا تحاسد الا في اثنتين رجل بالرفع والجر وقالت عائشه اذا احبك حسن عمل امرئ فعلا عملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمومنون ولا تستحقرن احدا اي لا يستحقرك احد بعمل فتنظر الخير لئن حتى تراه عاملا عملا ما شرع الله ورسوله والمومنون عملا ما عملوا وقال معمر ذلك اللباب هذا القرآن قد فسر ذلك هنا وذلك ما يوبه عن الغايب وهذا اشاره الى الحاضر والكتاب لن حاضر

وايد البخاري بقوله قال وجرين بهم فلما جاز انه عنهم بضمير بين تحت لفظ ضمير المخاطبين الحضر وضمير الغيبه وكذلك اخبر بضمير الغايب بقوله ذلك وهو يريد هذا الحاضر ويقال دلالة بين الدلاله بالكسر قاله ابو عمرو الزاهد بنا عبد الله بن جعفر الرقي بنا المعتمر بن سليمان قيل هذا وهم وصوابه المعتمر بتشديد الميم لان عبد الله بن جعفر لا يروي عن المعتمر بن سليمان عمرو بن مغلب لمناه م غلس بمعجمه البوع والباع سواء وهو قدر مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه من الاخلاص والطاعه عن ابي العالميه هو رفيع بن مهران عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى هذه الروايه تجعله تحمله من الاحاديث لا الاهيه تودني بجعل الضمير في روايه الى النبي صلى الله عليه وسلم والموضع في الفواصل سبق في فضايل القرآن قال ابن عباس تحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله بل ولكن يحرفونه بتاويله ولونطقا غيوتا ويله قد اغتر بعض المتاخرين بهذا وقال ان في تحريف التوراه والانجيل خلافا فاهل هو في اللفظ والمعنى او في اللفظ فقط وما الى الثاني وراى جواز وقوعها وهو قول باطل ولا خلاف انهم حرفوا وبدلوا والاشتغال بكتابتها ونظرها لا يجوز بالاجماع وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم حين راى بيد عمر صحيفه فيها شيء من التوراه وقال لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي ولو انه معصيه ما غضب فيه غلبت رحمته غضبه هو استاثاره الى سعه الرحمه وشمولها الخلق كما يقال غلب على فلان الكرم اي هو اكثر خصاله والا فهي جميعا وغضبه صفه فعل راجعه الى اراده الثواب والعقاب وصفاته لا توصف بغلبه لصدها الاخرى وانما هي على سبيل المجاز للمبالغه وحدث لي موسى سبق مرات في الصيد والايمان الا انه قال هنا لكني وقال في الايمان والنذور وقبائل ولا منافاه بينهما اذ ليس في ذكي الحلف بخلاف الكني والزيادة مقبوله كذا قاله النووي في شرح مسلم وحدث وقد عبد العزيز سبق في الاذان الظروف المنوفنه المطليه بالزفت وهو نوع من القار انتبذ فيه كلا توجه سبق في الطعن فيقفوقرها في اذن وليه كقرقوم الرجاجه كذا هنا تقرقر بالتكرير واصل القر تكرير الكلام في اذن المخاطب حتى تفهمه فاذا رددته قلت قرقرت والرجاجه بتثليث الراء ورواه الاسمعيلي الزجاجه بالزاي كصوتها اذا صب فيها الماء انا عبره برواية القاري وقد سبق في بدء الخلق وقال الدارقطني صحف الاسمعيلي في هذا والصواب الرجاجه هانه لكن به بالفتح واللين سيماهم اي علامتهم التسبيد بالمهمله الحلق واستيصال الشعر وقيل هو ترك التدهين وغسل الراس ويروى التسبيت بالمثناه اخره بدل الدال وقد جمع الطيالسي فيه الامرين فقال الحلق المستديم لنسبة الفعال السبتيه الفوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم باب قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيامه وانا عملنا ينحازون وقولهم يوزن قد اعترض عليه بان الموزون الصحايف لما كتب فيها الاعمال كما نص عليه في حديث الترمذي الذي في السجلات لا الاعمال اذ هي اعراض عند اهل السنه لا تعقل لها الا جسم لكن قيل ان الله يخلقها في جواهر واجسام فتصير

اعمال المطيعين في صورة حسنة واعمال [illegible] صورة قبيحة ثم يوزنها وحينئذ فيعرف وصف
العدل بالوزن وحمل بعضهم خلافا [illegible] وزن في الاخرة يصعد الواحد خمس الوزن في الدنيا
وهو غريب **ويقال القسط مصدر المقسط** اعترض عليه بان مصدر المقسط الاقساط
واجيب بان ذلك في الكثير على فعله وليس هو مراد البخاري وانما اراد بالمصدر المحذوف
الزوايد كالقدر مصدر قدرت اذا حذفت زوايده وردته الى الاصل وهو كثر وانما تحذف
العرب زوايد المصادر لترد الكلام الى اصله **كلمتان** خبر مقدم وثقيلتان وخفيفتان
صفته والمبتدا قوله سبحانه الله وبحمده وما بعده وانما قدر الخبر عن المبتدا لقصد تشويق
السامع الى المبتدا لقوله دلالة تشوق الدنيا بمجتها سمعت الضحى وابو اسحق والقمر
قال السكاكي وكون التقدم لغير التشويق حقه تطويل الكلام في الخبر والام يحسن
ذلك الحسن لانه كلما كثر ذلك التشوق بالتطويل يزكو اوصافه اكثر عليه ازداد تشوق
السامع الى المبتدا وقد اشتمل على انواع من البديع كالسجع والمقابلة بين الخفيفة والثقيلة
واختتامه لقوله حديثتان في الميزان نص على ان الاعمال توزن وقد ظهر ما اشتمل عليه
من المناسبة كما ظهر في افتتاح حديث النية فكانه يذكر لنفسه ان عمل بن ادم يوزن قولا كان
او فعلا وكتابته الذي هو صنفه من جملة عمله واشعر ذلك انه وضعه قسطاسا وميزانا يرجع اليه
وسبحان الله وبحمده ملء الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الوضع وزنة العرش وانا اسال الله الكريم
المنان ان يجعل جايزة هذا الكتاب القبول منه والرضوان والعفو والعافية والغفران
وان ينفع به قارئه وكاتبه والرايح اليه عند الاشكال منه وكرمه لا رب غيره ولا معبود سواه
قال مؤلفه الشيخ الامام العالم العلامة بقية السلف بدر الدين محمد بن الامام العلم السعيد
جمال الدين ابي محمد عبد الله الزرعشي رحمه الله ورضي عنه فرغت منه في العاشر من ذي القعدة الحرام
سنة ثمان وثمانين وسبع مايه **هكذا وجد في النسخة المنقولة هذه منها والله اعلم**

وكان الفراغ من نقله في الشهر المبارك سنة الاربعا الموافق
في من شهر شوال عام ثلاثة وسبعين وثمان مايه احسن الله عاقبته
حامد الله سبحانه المعترف بالتقصير المعترف المظهر على ما كتبه لنفسه
ولمن نظر فيه وقصر عفو ربه الغني المالك الرحيم الملك
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الكسرواني بلواء غفر الله له
ولوالديه ولمشايخه فيه ولمن دعا لهم بالرحمة
والغفران ولجميع المسلمين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين حسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
نعم المولى ونعم النصير

الشيخ الامام الفقيه الفاضل المحدث الاصولي الحافظ الاوحد الزاهد الورع القدوة الاسوة ابو اسحق ابراهيم بن الشيخ الامام الفقيه الفاضل المحدث الاصولي الحافظ الاوحد الزاهد الورع القدوة الاسوة ابو اسحق ابراهيم بن
ابن الاشيخ من المدرسة التي انشاها بقسطنطينية

نهاية المخطوطة